

على قوائم أربع
فرس النهر



على قوائم أربع
فرسي القهر



على قوائم أربع فرس النهر

النصّ الفرنسيّ: آن كلير أوبرون

تعريب: شريل شربل

التصميم الفنّي: تانيا الخوري

التنسيق الفنّي: مغالي آلين سفر

تنسيق النصّ العربيّ: داني نصر – داليا خليل



كُلُّ نِي مَكَانِهِ !

عَائِلَةٌ فَرَسِ النَّهْرِ هِيَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ يَتَرَاوَجُ عَدَدُ أَفْرَادِهِ مَا بَيْنَ 10 وَ 40 فَرْدًا. وَهِيَ عَائِلَةٌ مُنَظَّمَةٌ تَنْظِيمًا جَيِّدًا، تُحْتَرَمُ فِيهِ أَسْوَالُ التَّرْتِيبِ وَالتَّهْدِيبِ.
عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ أَنْ يَلْزَمَ مَكَانَهُ، فَتَبْقَى الصَّغَارُ قُرْبَ أُمَّاتِهَا، فِيمَا يَوْضَعُ الْمُرَاهِقُونَ عَلَى انْفِرَادٍ، فَيُرَاقِبُهُمُ الْآبَاءُ الَّذِينَ يُشَكِّلُونَ حَلَقَةً حَوْلَ الْقَطِيعِ لِحِرَاسَتِهِ.
وَعِنْدَمَا تَتَجَاوَرُ عَائِلَتَانِ عَلَى الضَّفَّةِ نَفْسِهَا، فَإِنَّهُمَا لَا تَتَصَادَمَانِ أَبَدًا، إِذْ تَلْزَمُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَكَانَهَا.

رَبُّ الْعَائِلَةِ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ فَتْحَ فَكِّهِ وَاسِعًا، أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّطِرُ عَلَى الْقَطِيعِ، وَيَتَرَاوَجُ مَعَ الْإِنَاثِ.

وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَقْضِي حَاجَتَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، لِيُظْهِرَ حُدُودَ مَنْطِقَتِهِ. أَمَّا الذُّكُورُ الْأُخْرَى فَتَقْضِي حَاجَتَهَا فِي الْمَاءِ، كَمَا تَفْعَلُ الْإِنَاثُ.

مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ، تَتَعَوَّطُ صِغَارُ فَرَسِ النَّهْرِ عَلَى خَطْمِ رَئِيسِ الْقَطِيعِ، وَلَا يُؤَنِّبُهَا أَحَدٌ؛ فَسَلُوكُهَا هَذَا، هُوَ دَلِيلٌ عَلَى التَّهْدِيبِ وَالْخُضُوعِ.



غَالِبًا مَا يَتَنَاوَبُ رَئِيسُ الْقَطِيعِ
مُظْهِرًا أَضْرَاسَهُ الْكَبِيرَةَ، لِلتَّأْثِيرِ
فِي الذُّكُورِ الْأُخْرَى.



كسكفة في الباء!

يَعشَقُ فَرَسُ النَّهْرِ المَاءَ. وَهُوَ يُمضي كُلَّ أَيامِهِ مُسْتَرخِيًا فِي الأَنْهارِ أَوْ البُحَيْرَاتِ. إِنَّهُ كَسُولٌ جِدًّا! وَهُوَ يَرْتاحُ فِي المَاءِ بَعِيدًا عَن حَرارَةِ الشَّمْسِ. فَجِلْدُهُ الحَسَّاسُ لا يَحْتَمِلُ حَرارَةَ إفرِيقِيَّةِ المُرْتَفَعَةِ.



عِنْدما يَكُونُ فَرَسُ النَّهْرِ مُتَعَبًا، يَنامُ فِي الباءِ مُسْتَسْلِمًا لِلنَّيَّارِ.



لِفَرَسِ النَّهْرِ أَصابعُ ضَخْمَةٌ وَمُتَّصِلَةٌ، تُساعِدُهُ فِي العَطْسِ.

فَرَسُ النَّهْرِ هَذا، تَسَمِّدَةٍ فِي الباءِ! ←

يَشعُرُ فَرَسُ النَّهْرِ بِالإرتِياحِ عِنْدما يَكُونُ فِي المَاءِ، بِحَيْثُ يَنسى أَنَّهُ يَزِنُ ثَلَاثَةَ أَطنانٍ. فَالماءُ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقَلِهِ، تَقريبًا. وَهَكَذا، يَسْتَطِيعُ المَشْيَ وَالرَّكْضَ وَالسَّباحَةَ، مِن دونِ جُهدٍ يُذَكِّرُ.





مَا أَحْسَنَ الْإِسْتِرَاحَةَ فِي الْمَاءِ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ!

يَلْهُو فَرَسُ النَّهْرِ، غَالِبًا، بِمُمَارَسَةِ هَوَايَةِ الْغَطْسِ. وَهُوَ يُحَضِّرُ نَفْسَهُ لِلْغَطْسِ مُقْفَلًا
مِنْخَرِيهِ وَأُذُنَيْهِ، لِيَمْنَعَ تَسْرُبَ الْمَاءِ إِلَيْهَا. إِنَّهُ يَرْكُزُ جَيِّدًا، فَيَأْخُذُ نَفْسًا عَمِيقًا وَ... 3، 2، 1 ثُمَّ
إِلَى الْمَاءِ! وَهُوَ يَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ مُدَّةَ 5 دَقَائِقَ عَائِمًا فِي الْمَاءِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَتَنَفَّسَ.



عِنْدَمَا يَخْرُجُ فَرَسُ النَّهْرِ مِنَ الْمَاءِ، يُطَلِقُ مِنْ أَنْفِهِ،
رَشَقَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَاءِ، كَمَا يَفْعَلُ الْحَوْتُ.



يَقُومُ فَرَسُ النَّهْرِ بِالْحِرَاسَةِ سِرًّا، كَيْ لَا يَلْفِتَ الْأَنْظَارَ.



إنتبه، جلدُ مائس!

لا يَحْتَمِلُ جِلْدُ فَرَسِ النَّهْرِ حَرَارَةَ الشَّمْسِ. وَلَكِنَّهُ مَحْظُوظٌ لِأَنَّهُ يَفْرِزُ، عِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ، نَوْعًا مِنَ الزَّيْتِ الْوَزْدِيِّ الَّذِي يَحْمِي جِلْدَهُ مِنْ ضَرَبَاتِ الشَّمْسِ.

فَرَسُ النَّهْرِ مُغْرَمٌ بِالتَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ. فَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَسْتَحِمُّ وَيَعْتَنِي بِجِلْدِهِ.

كَثِيرَةٌ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَأْتِي لِتَعِيشَ فِي جِلْدِ فَرَسِ النَّهْرِ، فَتُسَبِّبُ لَهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَذَى. وَبِمَا أَنَّهُ ضَخْمٌ جِدًّا وَلَا يَنْتَمِعُ بِالْمُرُونَةِ الْكَافِيَةِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا بِنَفْسِهِ، فَهُوَ يُعْطِي جِسْمَهُ كُلَّهُ بِالْوَحْلِ.

← الْوَحْلُ يَنْجَحُ الْحَيَوَانَاتِ
الصَّخِيرَةَ مِنَ الْإِقَامَةِ
الطَّوِيلَةِ، وَهُوَ يَحْمِي فَرَسَ
النَّهْرِ مِنَ لَسْحِ الْحَشَرَاتِ.



فَرَسُ النَّهْرِ هَذَا، لَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى دَهْنِ
جِسْمِهِ بِهَرْتِهِمْ وَاقٍ مِنَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ.



العُشْبُ، العُشْبُ وَدَائِمًا العُشْبُ!



لِكَيْ يَتَنَقَّلَ فَرَسُ النِّهْرِ، يَجْرُ جِسْمَهُ الصَّنَخَمَ بَبْطًى، مُسْتَعِينًا بِقَوَائِمِهِ الصَّنَخِيرَةِ.

لا يَخْرُجُ فَرَسُ النِّهْرِ مِنَ المَاءِ بَحْثًا عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا لَيْلًا، عِنْدَمَا تَنْخَفِضُ دَرَجَةُ الحَرَارَةِ. تَسِيرُ العَائِلَةُ صَفًّا وَاحِدًا، سَالِكَةً دَائِمًا، الطَّرِيقَ نَفْسَهَا الَّتِي يَكُونُ رَأْسُ القُطَيْعِ قَدْ حَدَّهَا بِرَوْتِهِ، فِي آخِرِ مُرُورِهِ لَهُ. وَهَكَذَا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَضِيعَ أَحَدٌ. تُلَازِمُ صِغَارُ أَفْرَاسِ النِّهْرِ ضِفَّةَ المَاءِ لِأَنَّهَا تَكْتَفِي بِمَا تَرْضَعُهُ مِنْ حَلِيبِ أُمَّاتِهَا، وَتَكُونُ تَحْتَ جِرَاسَةِ أُنثَى وَاحِدَةٍ تَحْمِيهَا جَمِيعَهَا، كَمَا لَوْ كَانَتْ صِغَارَهَا.

لا يَأْكُلُ فَرَسُ النَّهْرِ إِلَّا الْعُشْبَ. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ ابْتِلَاعَ حَوَالِي 60 كِيلُوغَرَامًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.
فَرَسُ النَّهْرِ لَيْسَ كَثِيرَ الْحَرَكَةِ. لِذَلِكَ، لَا يَسْتَهْلِكُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الطَّاقَةِ. فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي
يَجْنِيهَا مِنْ كُلِّ هَذَا الْأَكْلِ؟

خِلَالَ فِتْرَةِ الْجَفَافِ، يَبْقَى فَرَسُ النَّهْرِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، بِفَضْلِ مَا يُخَزِّنُهُ مِنْ دُهُونٍ. مَا أَشَدَّ دَهَاءَهُ!
آخِ! إِنَّهَا مُحْرِقَةٌ! لَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَأَحْرَقَتِ جِلْدَ فَرَسِ النَّهْرِ. وَهِيَ هِيَ تَعُودُ سَرِيعًا
لِلِإِحْتِمَاءِ بِالْمَاءِ.

عَلَى فَرَسِ النَّهْرِ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْحَذَرِ، لِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخَاتِلَةَ تَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
الرُّكُضَ، سَرِيعًا، خَارِجَ الْمَاءِ.

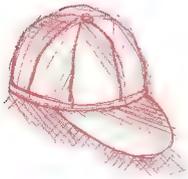


يَقْطَعُ فَرَسُ النَّهْرِ الْعُشْبَ بِشَفَتَيْهِ الْعَلِيْظَتَيْنِ،
وَيَهْضُمُهُ، بَعْدَ ذَلِكَ، بِأَصْرَاسِهِ الصُّخْرِيَّةِ.

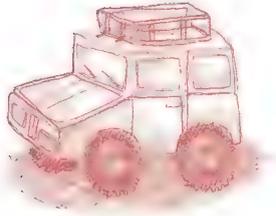
الغضب الشديد!

يَبْدُو فَرَسُ النَّهْرِ هَادِتًا، نَوْعًا مَا. وَلَكِنَّ الْحَذَرَ وَاجِبٌ، لِأَنَّهُ قَدْ يَغْضَبُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ. إِنَّهُ يُضْبِحُ شَرِسًا إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، عِنْدَمَا يُحَاوِلُ فَرَسُ نَهْرٍ آخَرَ السَّيْطَرَةَ عَلَى مَنْطِقَتِهِ وَإِنَائِهِ. إِنَّهُ لَا يَتَسَامَحُ إِلَّا مَعَ الذُّكُورِ الَّتِي تَخْضَعُ لَهُ.

عِنْدَمَا يَغْضَبُ فَرَسٌ
النَّهْرِ، يَفْتَحُ شِدْقَهُ إِلَى
أَقْصَى حَدِّ وَيُظْهِرُ أَنْيَابَهُ.
بَعْدَ ذَلِكَ، يُطْلِقُ صَيْحَةً
هَائِلَةً لِلتَّأْثِيرِ فِي خَصْمِهِ
وَحَمْلِهِ عَلَى الْهَرَبِ.



الْبَعَارِكُ مُؤَثَّرَةٌ جِدًّا، وَلَكِنَّ أَفْرَاسَ النَّهْرِ
لَا تَتَقَاتَلُ أَبَدًا حَتَّى الْهَوْتِ. فَالْأَضْعَفُ، يَهْرُبُ
مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، عِنْدَمَا يَنْهَرُهُ.



قَدْ تَسْتَمِرُّ الْمَحَارِكُ بَيْنَ أَفْرَاسِ
النَّهْرِ سَاعَاتٍ، فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .



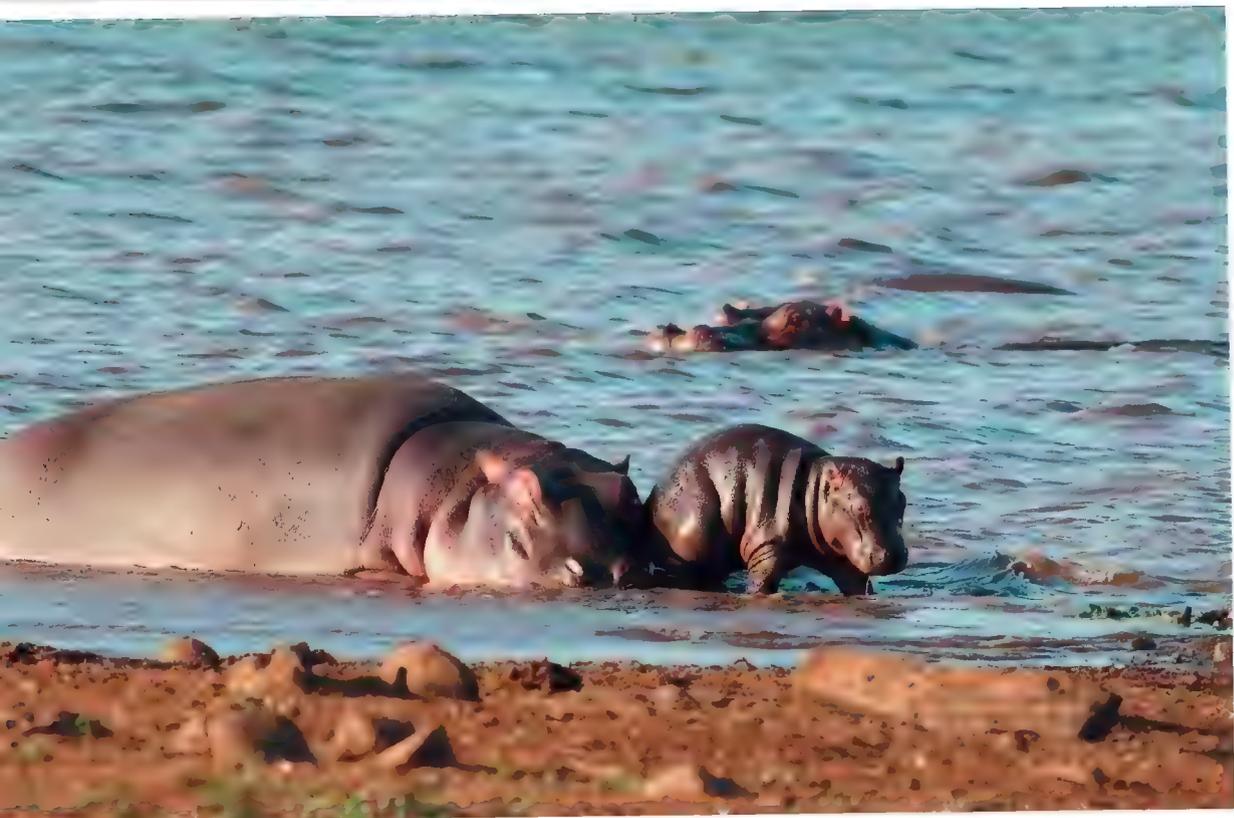
إِذَا لَمْ يَسَلِّبِ الْخُضْمُ مُغَادِرَةَ الْمَكَانِ، يَسْتَعْمِلُ فَرَسُ النَّهْرِ أَنْيَابَهُ لِيَعْضَهُ .

أَمَلًا وَسَهْلًا بِكَ فِي الْقَطِيعِ !

تَحْمِلُ أُنْثَى فَرَسِ النَّهْرِ جَنِينَهَا فِي بَطْنِهَا لِمُدَّةِ 8 أَشْهُرٍ. وَقَدْ يُولَدُ عَلَى الْيَابِسَةِ أَوْ فِي الْمَاءِ. وَهُوَ مُرَحَّبٌ بِهِ فِي الْعَائِلَةِ.
يُولَدُ فَرَسُ النَّهْرِ ضَخْمًا، وَيَزِنُ أَكْثَرَ مِنْ 40 كِيلُوغَرَامًا. وَهُوَ يَكْبُرُ بِسُرْعَةٍ؛ فَعِنْدَمَا يَبْلُغُ عَامَهُ الْأَوَّلَ، يُصْبِحُ وَزْنُهُ أَكْثَرَ مِنْ 200 كِيلُوغَرَامٍ.



إِذَا وُلِدَ فَرَسُ النَّهْرِ فِي الْمَاءِ، فَإِنَّهُ يُسْرِعُ نَحْوَ الْأَعْلَى لِیَتَنَسَّقَ الْهَوَاءَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.



تَلِدُ الْأُنثَى دَائِمًا فِي فَصْلِ الْأَمْطَارِ، حَيْثُ يَتَوَافَرُ الْعُشْبُ. وَهَكَذَا، يَكُونُ بِاسْتِطَاعَتِهَا أَنْ تَتَغَذَى جَيِّدًا، لِتَرْضِعَ صَغِيرَهَا حَلِيْبًا جَيِّدًا.

يَرْضَعُ صَغِيرُ فَرَسِ النَّهْرِ مُدَّةَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ حَتَّى أَثْنَاءَ وُجُودِهِ فِي الْمَاءِ. وَعِنْدَمَا يَبْلُغُ شَهْرَهُ الْأَوَّلَ، يُصْبِحُ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَذْوُقِ الْعُشْبِ.

يَعَشَقُ صَغِيرُ فَرَسِ النَّهْرِ اللَّعِبَ فِي الْمَاءِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ. وَعِنْدَمَا يَتَعَبُ، فَهُوَ يَسْتَرِيحُ عَلَى ظَهْرِ أُمِّهِ. أَمَّا إِذَا ابْتَعَدَ كَثِيرًا، فَتَغْضَبُ أُمُّهُ وَتَعْنَفُهُ بِضَرْبَةٍ مِنْ رَأْسِهَا؛ عِنْدئِذٍ، يَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْهِ الْأَنْ يَكْرُرَ فَعَلْتَهُ. وَعِنْدَمَا يَكْبُرُ قَلِيلًا، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَحِقَ بِالصَّغَارِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْرُسُهَا أُمَّ أُخْرَى.



عَلَى الْأُمِّ أَنْ تَحْمِي صَغِيرَهَا، لِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْمُحَاقِلَةَ تُحِبُّ الصَّغَارَ الَّتِي تَعْتَبِرُهَا فَرِيسَةً سَهْلَةً لَهَا.

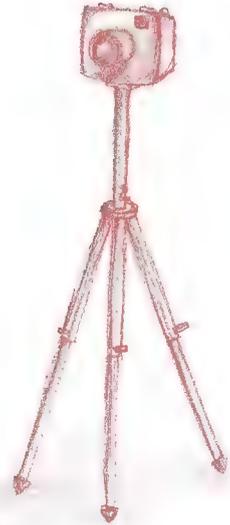
تُقَلِّدُ الذُّكُورَ الصَّغِيرَةَ أَبَاءَهَا وَتَتَشَاوَرُ فِي مَا بَيْنَهَا. إِنَّهَا تَعْشَقُ تَنْظِيمَ الْمَعَارِكِ الْبَحْرِيَّةِ.
وَهِيَ تَسْتَعِدُّمُ أَيضًا ظُهُورَ آبَائِهَا مِنْصَةَ لِلْغَطْسِ.

جَمِيلَةٌ هِيَ حَيَاةُ صَغِيرِ فَرَسِ النَّهْرِ!

يُصْبِحُ ذَكَرُ فَرَسِ النَّهْرِ بِالْعَا فِي سِنِّ الْعَاشِرَةِ تَقْرِيْبًا. وَهَكَذَا تَبْدَأُ حَيَاتُهُ الْجَدِيَّةَ، إِذْ عَلَيْهِ
أَنْ يَبْحَثَ عَنْ مَجْمُوعَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الْإِنَاثِ لِيُوَسِّسَ عَائِلَتَهُ الْخَاصَّةَ.
أَمَّا أُخْتُهُ، فَلَا تَتْرُكُ أَبَدًا قَطِيْعَ أُمِّهَا. وَعِنْدَمَا تَبْلُغُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، تُنْجِبُ مَوْلُودًا وَتَهْتَمُّ بِهِ
حَتَّى يُصْبِحَ كَبِيرًا.



تَكُونُ أُمُّ فَرَسِ النَّهْرِ دَائِمًا بِجَانِبِ صَغِيرِهَا.
وَهِيَ تُعَلِّمُهُ كُلَّ مَا يَلْزَمُهُ لِيَعِيشَ 50 سَنَةً.



تَعَائِشُ مِتَالِيَّ

يَتَفَاهَمُ فَرَسُ النَّهْرِ بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ مَعَ جِيرَانِهِ. إِنَّهُ ضَرُورِيٌّ جِدًّا لِلنَّهْرِ، لِأَنَّهُ يُحَرِّكُ طَبَقَةَ
النَّبَاتَاتِ الْمَائِيَّةِ الَّتِي تَغْطِي صَفْحَةَ الْمِيَاهِ، وَتَحْجُبُ الضُّوءَ، وَتَخْنُقُ الْأَسْمَاكَ. أَمَّا رَوْثُهُ،
فَيُعْتَبَرُ أَيْضًا، سَمَادًا جَيِّدًا لِلنَّبَاتَاتِ.



يَعِيشُ فَرَسُ النَّهْرِ بِأَنْسِجَانٍ تَامٍّ مَعَ جِيرَانِهِ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أُسْلُوبُهُ الْخَاصُّ.



يَتَشَارَكُ فَرَسُ النَّهْرِ الْهُسْتَنْقَعَاتِ مَعَ الطُّيُورِ الَّتِي تَصْطَادُ الْأَسْمَاكَ.



تُوَمِّنُ الطُّيُورُ الَّتِي تَحُطُّ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِ النَّهْرِ، حِمَايَةً لَهُ؛ فَعِنْدَ إِحْسَاسِهَا بِوُجُودِ خَطَرِ
 مَا، تَطِيرُ مُنْدِرَةً إِيَّاهُ. وَهِيَ تُسَاعِدُهُ أَيْضًا فِي طَرْدِ الْحَشْرَاتِ عَنِ جِلْدِهِ.
 تُسَاعِدُ الْأَسْمَاكُ فَرَسَ النَّهْرِ فِي التَّخَلُّصِ مِنَ الطَّحَالِبِ الَّتِي تَعْلُقُ بِجِلْدِهِ.
 أَمَّا الدَّعْفَلُ (صَغِيرُ الْفِيلِ)، فَهُوَ مِنْ أَعَزِّ أَصْدِقَاءِ صَغِيرِ فَرَسِ النَّهْرِ. وَهُمَا، كَثِيرًا مَا
 يَتَرَشَّشَانِ بِالْمَاءِ وَيَلْهُوَانِ سَوِيَّةً.



يَسْتَطِيعُ فَرَسُ النَّهْرِ أَنْ يَنَامَ مِلَّ جَفْنَيْهِ .
 فَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ الطُّيُورَ الصَّدِيقَةَ تُنْدِرُهُ، إِذَا مَا اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَدٌ .

النَّجْدَةُ !

تُهدِّدُ التَّماسيحُ وَالضَّبَاعُ فَرَسَ النَّهْرِ، لِأَنَّهَا مُخَاتِلَةٌ خَطِرَةٌ. إِنَّهَا تُهَاجِمُ خُصُوصًا فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، حَيْثُ تَتَجَمَّعُ أَفْرَاسُ النَّهْرِ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي جَفَّتْهَا الْحَرُّ.



لَا يَخَافُ التَّمَسَاحُ مِنْ فَرَسِ النَّهْرِ
الْكَبِيرِ الْجَمِّ .



الضَّبَاعُ صَيَادَةٌ خَطِرَةٌ . وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَى مَضْغِ
عِظَامِ فَرَسِ النَّهْرِ بِسَهُولَةٍ .



يُشَكِّلُ الْإِنْسَانُ الْخَطَرَ الْأَكْبَرَ عَلَى فَرَسِ النَّهْرِ. إِنَّهُ يَضْطَّادُهُ
مُنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ، لِأَنَّهُ يَتَّهَمُهُ بِدَوْسِ مَرْزُوعَاتِهِ، وَبِإِعَاقَةِ
حَرَكَةِ السُّفُنِ فِي الْأَنْهَارِ.
وَمَعَ أَنَّ صَيْدَ أَفْرَاسِ النَّهْرِ مَمْنُوعٌ فِي آيَامِنَا هَذِهِ، مَا زَالَ النَّاسُ
يَقْتُلُونَهَا لِأَكْلِ لَحْمِهَا وَصِنَاعَةِ الْحُلِيِّ مِنْ أَنْيَابِهَا الْعَاجِيَّةِ.

نَيْبٌ صَغِيرٌ هَذَا

يَعِيشُ فَرَسُ النَّهْرِ الْقَرَمُ، فِي إِفْرِيقِيَّةِ أَيْضًا، وَلَكِنْ فِي الْغَابَةِ. إِنَّهُ أَصْغَرُ حَجْمًا مِنْ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَادِيّ وَلَا يَتَجَاوَزُ وَزْنُهُ 200 كِيلُوغَرَامٍ تَقْرِيْبًا. وَهُوَ، مِثْلُهُ، يَتَغَذَّى لَيْلًا بِالْأَعْشَابِ وَالْأُورَاقِ وَالنُّمَارِ. وَهُوَ، عَلَى عَكْسِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَادِيّ، يُحِبُّ الْإِنْفِرَادَ وَلَا يَعِيشُ فِي جَمَاعَةٍ. وَهُوَ لَا يَبْقَى طَوِيلًا فِي الْمَاءِ. لَكِنَّهُ يَلْجَأُ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا يَشْعُرُ بِالْخَطَرِ. فَرَسُ النَّهْرِ الْقَرَمُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْإِنْقِرَاصِ. وَقَدْ اخْتَفَى نِهَائِيًّا مِنْ بَعْضِ الْمَنَاطِقِ، بِسَبَبِ الصَّيْدِ وَقَطْعِ أَشْجَارِ الْغَابَاتِ.





لِفَرَسِ النَّهْرِ فَكُّ ذَوِ عَضَلَاتٍ وَعِظَامٍ قَوِيَّةٍ
جِدًّا، تَلْسُحُ لَهُ بَفَتْحِ الشَّدَقِ وَاسِعًا .
أَمَّا أُثْيَابُهُ، فَهِيَ دِفَاعَاتٌ ثَاقِبَةٌ،
طَوَّلَهَا 30 سَنْتِيْمِترًا .
يَالَهَا مِنْ أَسْنَانٍ قَوِيَّةٍ وَمُذْهِلَةٍ!

بَطَاقَةُ تَعْرِيفٍ

الفصيلة: الأفراس النهرية

الرتبة: مزدوجات الأصابع

الصف: اللبونات

المسكن: الأنهار، البحيرات، الحقول

الانتشار: إفريقية

فترة الحمل: 8 أشهر

عدد الأجنة في كل حمل: 1

الطول: الذكر، 3 إلى 4 أمتار

الأنثى، 2,5 إلى 3,5 أمتار

الوزن: 2,5 إلى 4 أطنان

نظام الإغذاء: العشب

العمر التقريبي: 50 عامًا

الرَّأْسُ صَخْمٌ، وَتَغْلُوهُ الْأُذُنَانِ. أَمَّا
الْعَيْنَانِ فَجَاحِظَتَانِ، وَالخَطْمُ طَوِيلٌ.

عُنُقُ ذَكَرِ فَرَسِ النَّهْرِ هُوَ
أَغْلَظُ مِنَ عُنُقِ الْأُنْثَى.

الجِلْدُ نَاعِمٌ جَدًّا، حَسَّاسٌ
وَمِنْ دُونَ وَبَرٍ.

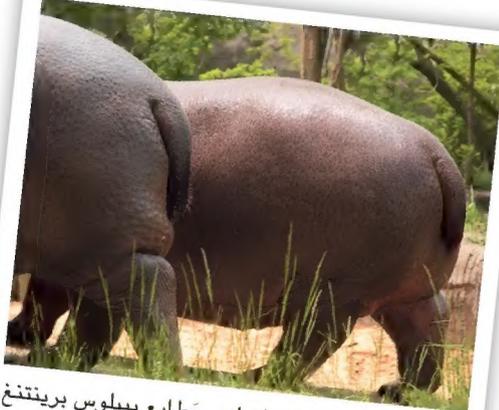
يَصِلُ ارْتِفَاعُهُ إِلَى 1,50 مِترٍ،
عِنْدَ الْكَتِفَيْنِ.

قَوَائِمُ فَرَسِ النَّهْرِ قَصِيرَةٌ،
صَخْمَةٌ وَرَشِيقَةٌ.

لِفَرَسِ النَّهْرِ، أَرْبَعُ أَصَابِعٍ
مُتَّصِلَةٍ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ.

يَتَرَاوَحُ طُولُ الذَّيْلِ بَيْنَ
35 وَ50 سَنْتِمِترًا.





طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي لُبْنَانَ لَدَى مَطَابِعِ بَيْبَلُوسِ بَرِيْتَنَغ.
الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ 2012 © سَمِيرُ دَارِ نَشْرٍ 2008
سَنُ الْفِيلِ، الْجَسْرُ الْوَاطِي، ص. ب. 55542 بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ
ISBN 978-9953-31-215-6

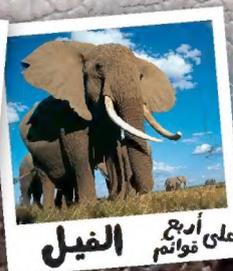
إنَّ أيَّ عمليَّة نقل أو تصوير، كَلْبِيَّة أو جَزَائِيَّة، بأيِّ طَريقَة كانت، أكانت تتناول النَّصوص أو الرِّسوم أو الصُّور أو إيضاحات الرِّسوم و الصُّور أو تصميم الصِّفحات، تجري دون موافقة النَّاشِر أو خلفائه أو مستفيديه، تكون غير شرعيَّة وتشكِّل جرم نقل مؤلِّفات الغير أو التَّقليد المعاقب عليهما بموجب أحكام قانون حماية حقوق الملكية الفكرية. جميع الحقوق محفوظة لكلِّ البلدان.



يَبْدُو فَرَسُ النَّهْرِ هَادِتًا، نَوْعًا مَا. وَلَكِنَّ الْحَذَرَ وَاجِبٌ، لِأَنَّهُ قَدْ يَغْضَبُ بِسُرْعَةِ كَبِيرَةٍ. إِنَّهُ يُضْبِحُ
 شَرِسًا إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، عِنْدَمَا يُحَاوِلُ فَرَسُ نَهْرٍ آخَرَ السَّيْطَرَةَ عَلَى مَنْطِقَتِهِ وَإِنَائِهِ. إِنَّهُ لَا يَتَسَامَحُ إِلَّا
 مَعَ الذُّكُورِ الَّتِي تَخْضَعُ لَهُ.
 عِنْدَمَا يَغْضَبُ فَرَسُ النَّهْرِ، يَفْتَحُ شِدْقَهُ إِلَى أَقْصَى حَدِّ وَيُظْهِرُ أَنْيَابَهُ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُطْلِقُ صَيْحَةً
 هَائِلَةً لِلتَّأْثِيرِ فِي خَصْمِهِ وَحَمَلِهِ عَلَى الْهَرَبِ.



أربع
على قوائم
الشمبانزي



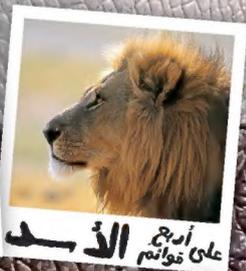
أربع
على قوائم
الفيل



أربع
على قوائم
الزرافة



أربع
على قوائم
جمال الزرد



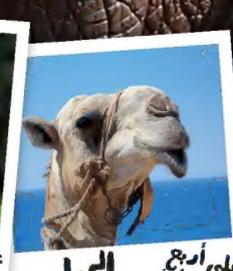
أربع
على قوائم
الأسد



أربع
على قوائم
الدلفين
غارورق الأنف



أربع
على قوائم
الكلب



أربع
على قوائم
الجمال



أربع
على قوائم
القط



أربع
على قوائم
الحصان



أربع
على قوائم
الشاميين

ISBN 978-9953-31-215-6

